الذين ينتسبون إلى تيارات تحريفية وتوفيقية وتغريبية، والذين يعملون على مسخ الشريعة بحجة الاجتهاد والتجديد. ثالثاً: إن التجديد يقوم به أصحاب الاختصاص فقط، وهو مطلب شرعي وعقلي (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)([87])، (وإن تنازعتم في شيء فردوه إلى ا والرسول)([88])، وأصحاب الاختصاص هؤلاء لهم مواصفات محددة شأن كل الاختصاصات الاخرى، فاذا احترمنا تخصص الطبيب والمهندس والكيميائي والفلكي وعالم الاجتماع والصحافي؛ فلابد ان نحترم تخصص المعني بعملية التجديد، وهذا التخصص يعني القابلية على الاستنباط من مصادر التشريع وعلى محاكمة الفكر وتمحيصه، أي أن المعني بالتجديد هو المجتهد المفكر الذي استوعب علوم القرآن تماماً وفهم الناسخ والمنسوخ، والمحكم والمتشابه وأسباب النزول، إضافة إلى علوم الحديث والرجال، وعلوم العربية، وعلم الكلام والعقيدة وعلم الفقه وقواعده وعلم الأصول وقواعده. وهو تخصص عميق ودقيق. وهذا لا يعني ـ بحال من الأحوال ـ وصاية على الفكر الإسلامي من قبل مجموعة من الناس، بل بالعكس هو إعطاء الحرية الكاملة للفكر الإسلامي ليتحرك في فضائه الحقيقي، لا فضائه المزيف الذي يحرفه عن أصالته. فكما نترك للطبيب حرية الحركة بمفرده في علم الطب ولا نسمح للفقيه والمفكر بالتدخل بشأنه وتخصصه، بل ونعطي للطبيب ولاية ووصاية على علم الطب وعلاج الأمراض، فمن الواجب أيضاً أن لا نسمح للطبيب والفيلسوف وعالم الاجتماع والاديب والكاتب أن يتدخلوا في غير اختصاصاتهم، ومنها قضايا الشريعة والتجديد في إطارها.